رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 9- سورة هود | من الأية 05 إلى 06

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى عاد اخاه هدى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون - 00:00:00

يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين - 00:00:30

تقدم لنا قبل ذلك ما قص الله جل وعلا عن نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه وانه مكث فيهم يدعوهم الى الله جل وعلا الف سنة الا خمسين عاما وانه لم يؤمن معه الا القليل - 00:00:58

وان الله جل وعلا امهل الظالمين ثم اخذهم اخذ عزيز مقتدر اهلكهم جميعا بالغرق وانجى الله جل وعلا نوحا ومن امن به في السفينة التي امر نوح بصنعها بامر الله جل وعلا - 00:01:31

وقال جل وعلا مخاطبا محمدا صلى الله عليه وسلم وامته تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين - 00:02:03

وعد من الله جل وعلا ووعده حق لان العاقبة اليمن صبر وكان هذا حقا فيما حصل لما مقابلنا فمن امن وصبر على الاذى انجاه الله جل وعلا واسعده في الدنيا والاخرة - 00:02:27

بيان من الله جل وعلا بان العاقبة للمتقين قولا وعدا حقا وفعلا بما قص الله جل وعلا ثم بعد قصتي نوح عليه السلام قصته مع قومه وصى الله جل وعلا علينا - 00:02:55

قصة نبيه هود عليه الصلاة والسلام مع قومه عاد وعاد طائفتان عاد الاولى وهي التي ارسل اليها على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وعاد الاخرة وهي عاد ارم ذات العماد - 00:03:24

الاولى هي التي ارسل اليهم عليه الصلاة والسلام في قوله جل وعلا والى عاد اخاهم هودا والى عاد الواو حرف عطف عطفت ما بعدها على ما قبلها والواو عاطفة على ما قبل - 00:04:05

ومعنى ذلك وارسلنا الى عاد اخاهم هودى ارسلنا الى عهد اخاهم هود وهود اخاهم النسب والقبيلة فهو منهم وليس منهم في الدين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:04:33

جميع الانبياء والرسل كلهم يدعون اممهم الى توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة الشرك بالله محرم في جميع الاديان وكل الانبياء يدعون الى التوحيد وافراد الله بالعبادة وهو اساس الامر - 00:05:12

فمن قدم على الله جل وعلا موحدا له مفردا له بالعبادة ومن قدم على الله جل وعلا مشرك وقد اخبر جل وعلا بانه لا يغفر له ابدا ولا يدخل الجنة ابدا - 00:05:44

التوحيد الشريعة الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام كلهم يدعون العباد والخلق الى توحيد الله جل وعلا يقول جل وعلا بان هودا عليه السلام قال لقومه يا قومي اعبدوا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:06:13

ما لكم من اله غيره لا اله غير الله يستحق العبادة وكل من عبد من دون الله فهي عبادة بغير حق ولا حق له في ذلك ومن صرف شيئا

من انواع العبادة لغير الله فقد اقترف - 00:06:41
اظلم الظلم وصرف شيء من انواع العبادة لغير الله ظلم عظيم كما قال الله جل وعلا اللقمان انه قال لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم واظلموا الظلم هو الشرك بالله - 00:07:10
لانه لا يليق لا شرعا ولا عقلا بان يصرف شيء من حق الخالق جل وعلا للمخلوق قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لا اله يستحق العبادة غير الله جل وعلا - 00:07:37
ان انتم ان هذه بمعنى ما النافية ان انتم الا مفترون يعني ما انتم الا مفترون في عبادتكم غير الله فاذا صرف المرء شيئا من انواع العبادة لغير الله فقد افترى - 00:08:03
وكذا واتى بما لا يليق ان انتم الا مفترون بصرفكم العبادة لغير الله جل وعلا يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني. افلا تعقلون يخاطبهم عليه الصلاة والسلام بقوله يا قومي - 00:08:32
تحببا اليهم وتوددا اليهم لعلهم يستجيبون لدعوته ثم قال لهم يا قومي لا اسألكم عليه اجرا لا اريد منكم مالا ولا اريد منصب ولا اريد منكم شيئا ابدا مقابل دعوتي لكم ونصحي لكم - 00:09:03
فاجري على الله جل وعلا وحده الذي فطرني واشعار لهم لان صرفهم شيئا من انواع العبادة لغير الله تعد لان الذي فطرهم هو الله فيقول ان اجري الا على الذي فطرني - 00:09:33
انا اطلب ثوابي ممن فطرني بمعنى خلقني واوجدني من العدم الى الوجود وتفضل علي بالنعم الكثيرة وهو الذي اطلب منه الاجر وهو الذي يستحق العبادة وهو الذي فطرني وفطركم لفت نظر لهم - 00:09:58
لان من يعبدونه لا يستحق شيئا من انواع العبادة وانما الذي يستحقها هو الفاطر جل وعلا. الذي فطر السماوات والارض ومن فيهن لا اسألكم عليه اجرا انا ناصح لكم لا اريد منكم شيئا مقابل ذلك - 00:10:26
لو كنت اطلب منكم مالا او عملا او وظيفة او رئاسة لا اتهمتموني باني اطالب بهذا الشيء او اسعى من اجل حصول هذا الشيء فانا لا اريد منكم شيئا ابدا - 00:10:53
انما ابتغي ثواب ذلك من عند الله جل وعلا لا اسألكم عليه اجرا فلا مجال لاتهام ولا يليق بان تكذبوني لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني - 00:11:14
افلا تعقلون افلا تستعملون عقولكم وتنظرون فيما ادعوكم اليه فانا ادعوكم الى ما فيه سعادة الدنيا والاخرة ادعوكم الى ما ينفعكم ادعوكم الى ما يصلح احوالكم وتعقلوا وتدبروا وتأملوا افلا تعقلون - 00:11:38
لو استعملتم عقولكم لعلمتم ان ما ادعوكم اليه حق وصدق وينفع في الدنيا والاخرة ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ويا قومي يكرر اهنئ نداءهم بقوله يا قومي توددا وتحببا - 00:12:02
ويا قومي استغفروا ربكم اطلبوا المغفرة من الله بما سلف من الذنوب استغفروا ربكم ثم توبوا اليه توبوا اليه ارجعوا الى ربكم واعزموا على الا تعودوا الى معصيته استغفروا عما سلف - 00:12:29
وتوبوا مستقبلا ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ان فعلتم ذلك ان استغفرتم ربكم وتبتم الى ربكم واخلصتم العبادة له والله جل وعلا يعطيكم - 00:12:59
خيري الدنيا والاخرة ترسل السماء عليكم مدرارا يرسل المطر عليكم كثيرا وكانت بلادهم بلادا زراعية وهم يعتمدون على المطر ورزقهم من الارض وقد اجدبت ديارهم وحبس المطر عنهم ثلاث سنوات - 00:13:30
لعلهم يرعون فوعدهم هودا عليه السلام وعدهم هود عليه السلام بانهم ان استجابوا له اعطاهم الله جل وعلا ما يحبون من الدنيا يرسل السماء عليكم مدرارا يكثر المطر والاستغفار سبب لنزول المطر - 00:14:01
ويستحب عند ارادة الخروج للاستسقاء ان يكثر المسلمون الاستغفار الى الله جل وعلا يكثرون الاستغفار ويصدقون في التوبة ليستجاب لهم في نزول المطر وكما قال نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:14:32

يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم فهم قد اعطاهم الله جل وعلا قوة قوة في الابدان - 00:15:02

وقال عليه الصلاة والسلام ويزدكم قوة الى قوتكم قوتكم الموجودة يزيدكم الله جل وعلا قوة اليها وهي قوة روحية قوة الايمان بالله جل وعلا لان قوة البدن مع خلو القلب من الايمان لا تنفع - 00:15:27

وقد تجر صاحبها الى الهلاك والعياذ بالله اذا كانت قوة بدنية خالية من القوة الايمانية ظرت ظررا كبيرا والى وجدت القوة البدنية مع قوة الايمان بالله جل وعلا نفعك كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي في ايمانه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:15:52

وكلما ازدادت قوة الايمان عند العبد انتفع بذلك نفعا عظيما والايمان يزيد وينقص الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وكلما اكثر المرء المسلم من الاعمال الصالحة من صلاة وصدقة وصيام واكثر من النوافل - 00:16:23

والاعمال الصالحة التي يحبها الله زاد ايمانه وقوي وكلما وقع في المعصية نقص ايمانه وضعف ويزدكم قوة الى قوتكم قوة روحية قوة في الايمان الى قوتكم البدنية وقيل المراد قوة الى قوتكم البدنية - 00:16:55

والمراد في النكاح والجماع وذلك انهم كما ورد اعقم الله ارحام نسائهم ثلاث سنوات مع حبس المطر عنهم لعلهم يرعون فكانوا لا يولد لهم فوعدهم هود عليه السلام بانهم اذا امنوا به اعطاهم الله جل وعلا القوة المسلوبة منهم - 00:17:28

وانجبت نسائهم والاستغفار سبب من اسباب كثرة الانجاب كما قال الله جل وعلا في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 00:17:59

خمس مصالح دنيوية تحصل بكثرة الاستغفار وقد قال عليه الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب - 00:18:28

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير الاستغفار فكان عليه الصلاة والسلام يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وكان الصحابة يعدون له في المجلس العدد الكثير من الاستغفار في المجلس الواحد عليه الصلاة والسلام - 00:18:53

ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا ولا تتولوا مجرمين لا تتولوا لا تعرضوا عن الحق بل اقبلوه ففيه سعادة الدنيا والاخرة لا تتولوا التولي الاعراب وعدم القبول فهو ينهاهم عليه الصلاة والسلام عن عدم القبول ويأمرهم بتأمل ما يقول - 00:19:16

وان يعملوا عقولهم ليستجيبوا له ولا تتولوا مجرمين اذا توليتم فانتم حال توليكم عن الحق في حالة اجرام فانتم مجرمون وانما على المرء ان يعمل عقله الذي وهبه الله اياه حجة عليه - 00:19:49

العقل حجة على العبد فعليه ان يعمله ويستعمله وينظر في امره ولا تتولوا مجرمين واذا توليتم حالة اجرامكم فالويل لكم وهو عليه الصلاة والسلام رجاهم وخوفهم في انهم ان تابوا واستغفروا وامنوا به حصل لهم خير الدنيا والاخرة - 00:20:14

لماذا اجابوا بعد هذه الدعوة الواضحة الصريحة من هود عليه السلام قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ما جئت بعلامة واضحة بينة بعلامة واضحة على صدقك وقد كذبوا وافتروا في ذلك - 00:20:52

فقد جاءهم ببينة واضحة تدل على صدقه عليه الصلاة والسلام فقد اتاهم بمعجزة كما قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا وقد اوتي ما على مثله امن البشر فكل نبي من الانبياء اعطاه الله جل وعلا معجزة - 00:21:17

معجزة بينة تدل على صدقه ومقنعة لمن طلب الحق وهم انكروا البينة التي جاء بها وهي بينة واضحة قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك - 00:21:44

والبينة المعجزة وقد كانت معجزات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من جنس ما نبغ فيه قومهم من جنسها تختلف عنها في انها حق يقول عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا وقد اوتي ما على مثله امن البشر. وانما الذي اوتيته وحي - 00:22:08

اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا. او كما قال صلى الله عليه وسلم وحينما نبغى قوم موسى في السحر كانت معجزته عليه الصلاة والسلام من هذا النوع وهي حق ليست سحرا ولا - 00:22:37

ولما نبه قوم عيسى عليه الصلاة والسلام بالطب كانت معجزته من جنس ما نبغ فيه قومه في انه كان يحيي الميت يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله جل وعلا - 00:23:01
ولما كان النبوغ والظهور في عهد في وقت بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الفصاحة والبلاغة. كانت معجزته صلى الله عليه وسلم القرآن وهي معجزته الخالدة معجزات الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام تنتهي بانتهائهم وذهابهم - 00:23:24
واما معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهي باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويرفع القرآن من صدوري ومن المصاحف معجزته القرآن وهي باقية محفوظة باذن الله - 00:23:55
فهو بين ايدينا الان كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقد تكفل الله بحفظه فلا يمكن ان يتطرق اليه متطرق بنقص او زيادة او ادخال ما ليس فيه - 00:24:12
فعادوا قالوا لنبيهم هود عليه السلام ما جئتنا ببينة. وقد جاءهم ببينة لكنهم تعاموا عنها ومن تعامى عن الحق لا يستفيد منه شيئا قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك - 00:24:32
ما نحن بتارك الهتنا معبوداتنا التي نعبدها من اجل قولك ودعوتك لنا فلن نستجيب لك فردوا دعوته عليه الصلاة والسلام وما نحن لك بمؤمنين. ما نحن لك بمصدقين لن نصدقك فيما قلت - 00:24:56
ثم عللوا ردهم هذا تعليلا قبيحة وقالوا ان قولوا الا عتراك بعض الهتنا بسوء نحملك على انك لسبك الالهة تعرض لك بعض الالهة بان جعلك مجنونا عقوبة لك لسبك الالهة - 00:25:24
قالوا انت بك جنون وجنونك جاءك من ثبت الالهة فهم اصابوك بالجنون انت تشق الالهة وتنكر علينا عبادتها فغضبت الالهة عليك فاصابوك بالجنون ان نقول الا اتراك بعض الهتنا بسوء - 00:25:57
ماذا اجابهم به عليه الصلاة والسلام اجابهم بجواب قوي ثواب الواثق بالله جل وعلا المتحدي لهم ولالهتهم قاطبة دون الله جل وعلا قائلا اني اشهد الله اولا اشهد ربه جل وعلا رب العالمين - 00:26:27
قائلا قال اني اشهد الله واشهدوا انتم اني بريء مما تشركون افعلوا ما شئتم اشهد ربي وربكم ورب العالمين واشهدكم انتم اني بريء من جميع الهتكم واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه من دون الله فكيدوني - 00:26:55
اعملوا ما شئتم من الكيد لي ثقة بالله جل وعلا وهو عليه السلام تحدى قومه كلهم وهو فرد وحيد ثقة بربه بان الله جل وعلا منقذه وناصره عليهم اكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. لا تمهلوني - 00:27:33
لا تقولوا ستعمل لك الالهة وتعمل لك الالهة في المستقبل اتحداكم افعلوا ما شئتم الان لا تمهلوني ان كان بيدكم شيء من الضر فليس بيدكم شيء من ذلك فالضار والنافع هو الله جل وعلا - 00:28:04
اكيدوني جميعا ثم لا تنظرون ثم تجرد من حوله وقوته عليه السلام وانه لم يتحداهم هذا التحدي لانه يأوي الى قوة من الخلق عصبة او اهل او اناس يحمونه ويدفعون عنه؟ لا - 00:28:31
قائلا اني توكلت على الله انا متوكل على ربي جل وعلا اني توكلت على الله ربي وربكم وربي جل وعلا وانا معترف بذلك وربكم انتم رغم انوفكم وان لم تعترفوا بذلك - 00:28:58
اني توكلت على الله ومن توكل على الله لو كاد له من في السماوات ومن في الارض واراد الله نجاته فلن يستطيعوا ان يمسوه بسوء ابدا اني توكلت على الله ربي وربكم - 00:29:25
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها جميع ما دب على وجه الارض من ادمي هو حيوان او زاحف او حشرة او اي مخلوق ما من دابة الا هو اخذ بنفسه - 00:29:51
لتسمية الحال باسم المحل وهذا تعبير عن انه المتصرف جل وعلا في جميع الدواب يقال مثلا ناصية فلان بيد فلان بناية عن انه المتصرف فيه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - 00:30:22
هو المتصرف في جميع خلقه فلا تستطيعوا انتم ولا غيركم ولا الهتكم انتظروني بشيء لم يكتبه الله وما كتبه الله جل وعلا واراده

واقع لا محالة الا هو اخذ بناصيتها - 00:30:57
ثم قال لما ذكر جل وعلا عن هود عليه السلام انه وصف ربه جل وعلا بالقوة والقوة قد يخشى منها التسلط بغير حق فيخشى من القوة والعظمة التسلط بغير حق - 00:31:25
نفى هذا عن ربه جل وعلا وقال ان ربي على صراط مستقيم ربي جل وعلا حكم عدل وان ظلمتم فهو يعاقبكم باكثر مما تستحقون ان ربي على صراط مستقيم حكم عدل - 00:31:54
لا يجور ولا يظلم ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون ويقول عليه الصلاة والسلام عن ربه في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا - 00:32:31
ان ربي على صراط مستقيم حكم عدل وقيل معنى ذلك ان ربي على صراط مستقيم يدعو الى طريق مستقيم حق لا عوج فيه ولا ظلم ولا ميل ولا انحراف فهو يدعو الى الحق - 00:32:58
يدعو الى ما فيه الخير ان ربي على صراط مستقيم ثم حذرهم وقال فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا فان تولوا - 00:33:23
والاصل تتولوا حذفت احدى التائين يعني تعرض ولا تقبلوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم. قامت عليكم الحجة ولا تستطيعوا ان تقولوا يوم القيامة ما جاءنا من نذير والامم الكافرة - 00:33:56
نحتج على ربها يوم القيامة لانها لم تنذر ولن تخوف ولم يأتهم رسول فيدعو الله جل وعلا رسولهم فيقول الم تبلغهم ويقول بلى يا ربي قد بلغتهم فيقول الله للامة الم يبلغكم رسولكم؟ فيقولون لا. ينكرون ذلك - 00:34:19
ويطلب الله جل وعلا الشهادة من النبي وهو اعلم واحكم جل وعلا. لا تخفى عليه خافية فيقول الله للنبي والرسول من يشهد لك فيقول الله فيقول النبي يشهد لي بالبلاء محمد صلى الله عليه وسلم وامته - 00:34:50
يقول عليه الصلاة والسلام فيؤتى بكم وتشهدون لان ورودا بلغ قومه عاد فيقال وما علمكم ونقول بلغنا نبينا صلى الله عليه وسلم بان هودا عليه السلام بلغ قومه الرسالة وان نوحا عليه السلام بلغ قومه الرسالة - 00:35:16
فهذه الامة شهداء يوم القيامة على الامم لان انبيائهم بلغتهم رسالة ربهم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به يقول قد بلغتكم وقامت عليكم الحجة وانتم المسئولون امام الله جل وعلا يوم القيامة فالويل لكم - 00:35:51
فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم يذهبكم ويقضي عليكم لانكم لا تصلحون للبقاء فالكافر غير صالح للبقاء. يذهبه الله جل وعلا ولا يبقيه ويستخلف ربي قوما غيركم يأتي بقوم اخرين يعبدونه - 00:36:21
خير منكم ولا تضرونه شيئا ردكم رسالتي وانكاركم لدعوة وكفركم بالله لا يظير الله شيئا جل وعلا لان الله جل وعلا لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي ولا تظرونه شيئا - 00:36:56
كما قال عليه الصلاة والسلام عن ربه جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:37:26
ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. الذي وفقه لذلك - 00:37:43
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هو الذي يستحق اللوم لانه ما عمل لنفسه خيرا وعود عليه الصلاة والسلام يقول لقومه فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم - 00:38:06
ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ حفيظ لاعمال عباده جل وعلا مطلع لا تخفى عليه خافية يرى مقامي بينكم ودعوتي لكم ويرى ردكم واعراضكم فهو محيط - 00:38:31
في جميع خلقه جل وعلا ان ربي على كل شيء حفيظ صيغة مبالغة يقول الله جل وعلا مخبرا محمدا صلى الله عليه وسلم وامته ولما جاء امرنا نجيناهذا والذين امنوا معه برحمة منا - 00:38:55

لما جاء امر الله جل وعلا بالعذاب ما استأصل الجميع المؤمن والكافر وانما نجى الله جل وعلا المؤمنين ولما جاء امرنا نجيناهذا والذين امنوا معه. المؤمنين به برحمة منا رحمة من الله جل وعلا - 00:39:24

ونجيناهم من عذاب غليظ نجيناهم من عذاب غليظ. اهو في الدنيا العذاب الغليظ في الدار الاخرة قولان للمفسرين رحمهم الله والاولى حمل النجاة الاولى في الدنيا والنجاة الثانية من العذاب الغليظ في الدار الاخرة - 00:39:54

والله جل وعلا اهلك ادم الريح التي سخرها عليهم بالريح العقيم التي سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. كما قص الله جل وعلا ذلك في كتابه العزيز ولما جاء امرنا نجينا هدى والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ يعني شديد قوي - 00:40:23

وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله وتلك الاشارة الى المهلكين وتلك عاد جحدوا بايات ربهم ارسل الله جل وعلا لهم الايات على يد هود عليه الصلاة والسلام وجحدوها قالوا كما قال الله جل وعلا عنهم قالوا يا هود ما جئتنا ببينة - 00:40:54

وهم جحدوا هذا وقد جاءهم بينات واضحة تدل على صدق هود عليه السلام وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله عصوا رسله هل هم عصوا جميع الرسل؟ ام عصوا هود - 00:41:25

عصوا هود عليه الصلاة والسلام ولما عبر عنه جل وعلا بالجمع اما تعظيما وهذا وارد ان يعبر عن الواحد بلفظ الجمع تعظيما لرسوله صلى الله عليه وسلم هود واما لان من كذب رسولا من الرسل فقد كذب الرسل كلهم - 00:41:46

ويلزم من الايمان برسول ان يؤمن بجميع الرسل فمن رد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وكذب بها من اليهود والنصارى المدعين بانهم على دين اليهودية او دين النصرانية وهم كاذبون - 00:42:13

وبتكذيبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم فقد كذبوا رسلهم اليهود حينما كذبت محمدا صلى الله عليه وسلم فقد كذبوا موسى عليه الصلاة والسلام والنصارى من كذب منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فقد كذب - 00:42:42

عيسى عليه الصلاة والسلام وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد الجبار المتجبر القوي الظالم العنيد المعاند الذي لا يقبل الحق وقد يكون قوي عنده شيء من الجبروت لكنه اذا عرض عليه الحق قبله - 00:43:03

وهؤلاء ظلوا باتباعهم كل جبار عنيد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة لعنوا في هذه الدنيا وورد انه ما بعث النبي بعد هود عليه السلام الا امر من امن به بان يلعنوا - 00:43:38

قوم يهود واتبعوا في هذه الدنيا لعنة واللعنة هو الطرد والابعاد عن رحمة الله اللعين المطرود المبعد عن رحمة الله. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة يلعنون كذلك ويبعدون من رحمة الله - 00:44:11

واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان هذا كفروا ربهم على اداة مفتاح تنبيه الا ان هذا كفروا ربهم كفروا بالله جل وعلا ولم يؤمنوا بنبيهم هود عليه السلام - 00:44:39

الا بعدا لعاد نعم سبق من اللعن كرر بلفظ اخر متظمن للمعنى السابق لزيادة التأكيد في الابعاد عن رحمة الله الا بعدا لعاد عاد قومي هود لانه كما تقدم عادل الاولى - 00:45:01

الثانية واللعن والطرد والابعاد عن رحمة الله جل وعلا لعاد قوم هود زيادة بيان وايظاح لهؤلاء مستحقين للعن والطرد عن رحمة الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:34